

ألف ليلة وصباح

صباح ميموني



باسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على رسول الله

أشرف المرسلين

**إلى كل
حائر
..تائه
..باحث
عن النور
والدليل**

...

تجلت قدرة الله...
وانجلى عني ما كنت ألقاه...
ظلم جهل وقساوة...
ضعف وهن ومعاناة...
صبرت واحتسبت ..
ولم يكن لي سواه...
كان معي في كل محنة...
وأحن منه أبدًا لم ولن أراه...

حكيم عليم ..
لا تشكُّ أبدًا في قضاة...
أنستُ بقربه..
ورضاه كل ما أتمناه...
رضيت وحمدت وشكرت...
فغمرني بعطاياه...
بدل حزني فرحًا ووحدتي أنسًا...
وردًا إليّ كل من لم أقطع فيهم
رجاه...
ملاً حياتي نورًا... أن ألهمني...
حبه وحب من والاه...

غريب ذاك البعيد عنه...
كيف لا يتمنى لقاءه...
خمس مرات كل يوم...
لا يلبي نداءه...
لو يعلم المقصر...
كم ضيَّع من عمر...
لم يكن فيه في حماه...
لو عاد إليه لوجده...
أقرب من العروق...
تجري فيها دماه...
فكم من مرة دعوت في خلوة...
لم يكن معي سواه...
فوجدت ما دعوت حاضرًا...
وأكثر مما كنت أتمناه...
وحمدت الله على قربه...
وحمدت الله لأنه الله...
فقد تجلت قدرة الله

أنا العبدُ الزاهدُ المحبُّ لربِّه

...

الغريبُ ... الفقيرُ ... الغنيُّ

... بأنسيه

..... قالوا عنه ما قالوا

... حتَّى ... كادوا

.. يفتنوه في دينه

فبين مستغربٍ .. متشكِّكٍ

.. في صدقِه

وبين متأسِّفٍ .. مشفقٍ من

... حاله

... لا يعلمون أنَّه مَلَكُ الدنيا

واعتلَى السحابَ

... من مكانه

.... ولمسَ النجومَ

... وأضاءت نورها في صدره

...

...
كم من غافلٍ
..حُرِّمَ السَّعَادَةُ وَالْهَنَاءُ
ولو كان ذا ملكٍ...
في دِيْبَاغِهِ
.. فالسَّعَادَةُ لَيْسَتْ بِمَالٍ
... ولا زَهَبٍ
والدُّنْيَا لَا تَدُومُ بِحَالٍ
... من أحواله
فاطلب العفوَ والسلامةَ
... من كلِّ شرٍّ
... وارضَ بما كتبَ لك
... يزدك من فضله
... يُرْضِيكَ وَيَرْضَى عَنْكَ
... وتري بديعَ إحسانه

القابض على الجمر

أقبض على الجمر

أخاف أن ...

ينطفئ

وأدعو من حولي ...

ليلتفوا حولي ...

مخافة أن أنزلق ...

فصبر على لسعة ...

وطيب صحبة ...

خير لي من..

غفلة.. وفتور

واتباع من هلك ..

فعاون على طاعة

وشكر..

وحسن عبادة ...

أحب إلي ...

من فوات أوان ...
و من باب رجاء
قد غلق..
يوم لا ينفع ...
مال ولا بنون ..
وترى كل نفس ...
ما حولها قد فرق..
فساد ... وفتن..
تحيط بنا..
فهلاً تمسكنا
بجمرٍ .. عله
يضيء لنا ...
سوادا ... وظلمة ليل
قد حلك....

* من يستعد للرحيل

..الكل مسافر
لا يعلم متى..
.. وأين الوصول
هل سينتهي الأمر
لفرح ..
وسعادة..
أم لهم وغم ...
وحزن يطول...
الزاد قليل..
..والقلب عليل ..
والطريق موحش..
لا صاحب مؤنس..
...ولا خليل
فلا ضوء ولا نور ..
ولا حتى هواء عليل..

. أين أهلي أين مالي !

أين قوتي

محروم أنا ..

لا أستطيع إسكات العويل ..

أصرخ من الألم .. والخوف ..

والندم....

أترقب ماذا سيحل بي..

في هذا الظلام الكحيل ...

يتراءى لي رجل غريب ..

بوجه وجسم نحيل ...

أسأله من أنت ؟...

من أين جئت ...؟

يرد: أنا منك ولك ...

أنا عمك الضعيف الهزيل...

أقول له ساعدني..
أخرجني مما أنا فيه..
يرد: .. لا قوة لي .. أنت
أضعفتني..
وجعلتني ..
لا أستطيع ..
تقديم البديل ..
أنا صنعك ..
وما جنيت ..
من خير قليل ...
لقد كنت تعلم أنك
مسافر ...
فلماذا لم تستعد
للرحيل..

كلام الله

صالح لكل زمان ومكان...
تلاوته اطمئنان..
حفظه يدخل الجنان...
ويلبس التيجان..
عجائبه لا تنقضي ...
ما دامت الأرض والسموات..
وسائر الأكوان..
فاقرأ وارثق..
وتدبر بامعان ...
ترى النور يضيء عينيك..
وإن أغمضت الجفان..
فاجعله في قلبك..
لا يغادره..
يشفع لك..
يوم العرض على الميزان ...
فاللهم ارزقنا حبه
واجعلنا من أهل القرآن ..

انتهى الكلام !
وعجز اللسان ..
عن السؤال ..
والاستفهام ...!
فالمشهد صعب ...
ولا في الكوابيس ...
والأحلام ...
الخفافيش تمرح ..
ويؤسر ...
حمام السلام ..
القاتل مطاع ..
وصاحب الحق ..
مصيره الإعدام ...
لو..فكر في الكلام

الفاسد منزّه...

مكرم ...

والمصلح محاط...

محاصر بإعلام ...

وأعلام أمةٍ نائمة..

فمتى تستيقظ..

من المنام ..!

وتبصر ما يراد بها...

وتمحو عن عينيها ...

الغمام ...

متى نستفيق ..؟

وننصر الحق ...

ونرد كيد اللئام

لم أكن أستحي *

كنت أخجل على الدوام ...

أخجل من التحدث ...

والكلام ...

أخجل عند الجلوس ..

وعند القيام ..

أخجل عند الخروج ..

عند الظهور للأنام ...

خجل قيدني ...

وشل حركتي ..

منعني ..

من التحرك للأمام ...

كنت أظن الخجل محمودا ..

ومن صفات الكرام ...

فرق بين حياءٍ وخجل ...
كالفرق بين النور والظلام

...

فالحياء من الإيمان...
و محمود على الدوام ...

...

والخجل كالغصة ...
في الحلق...
تسمع عند الشرب...
وبلع الطعام ...
فأرجو ألا يفهم كلامي
خطأ...

فيفرح بسوء الفهم ..
اللئام ...

حب الرسول صلى الله عليه وسلم

ماذا أقول..
في مدح الرسول ...
استحي قلبي ...
وبات عاجزا خجول ...
فعملي قليل.. زهيد..
وأنا عنه مسؤول..
فكيف للبعيد ...
أن يحضى بالقبول..
أدعي القرب ..
وأنا عازف أفول ...
فكيف لي بالشفاعة..
و بالصحبة .. أنول...
حب النبي في قلبي..
ثابت لا يزول....
فماذا صنعت لحبه ..
و ماذا قدمت...
للحصول...
على رفقة وصحبة ...
في جنة وحقول....

فماذا أقول...
عند لقاء الرسول ...
عندما يرى إهمالي..
وتفاهتي ...
واتباعي لظالم ...
جهول...
عندما يسألني ..
عن الإسلام...
وعن سنته... والأصول...
أصول شريعة راسخة...
حيرت الألباب والعقول..
فأين أنا من نصره ديني ...
والذود عنه ...
وحماية إرث الرسول...
من شبهات وهجمات ..
كالسيول ...
سيول جارفة ...
تحصد كل قلب ..خامل كسول ...

لا يدفع الأذى ...
عن نبيه...
ولا يسعى...
للوصول ..
فماذا أعددت
للقائه..
وماذا أقدم
بين يديه ...
لأدري...
ما أصنع...
وما أقول...
إلا أن حبه..
ثابت.. في قلبي
لا يزول ..

المفسدون في الأرض

تزعجهم الإستقامة...
فيبدأون في الملامة..
يكرهون النصح...
فيردون بالقدح ...
يخافون الحقيقة ...
فينقلبون على الطريقة
يظهرون عكس ما يضمرون ...
والله أعلم بما يوعون..
يتبعهم الغاوون ..
ويعرفهم المنكرون..
أقوالهم متشابهة
حفظناها ...
هي مثلهم ... تافهة..

الإسلام دين جهل ..!
علينا إعمال العقل ..!
اللغة العربية بلا قيمة ..!
فلتحدف من القسيمة...!
القرآن كتاب عربي..
فصيح...!
لا يحتاج تفسيرًا ..
أوتوضيح..!
فلا حاجة لنا لمسلم ...
ولا بخاري ولا كتابه
الصحيح ..!
الرجل يعاني الذكورة ...
فليكن في بيته مجرد
صورة ...!
لا تزوج الفتاة ...!
أتركها تحقق الذات ...
ولتنجح في حياتها ...
عليها خلع حجابها...!
لا تغطيتها فهي جميلة ..

وبجمالها سنبغ
الوسيلة...
سندخلها..
في كل مجال...!
وندعها تزاحم..
الرجال...!
أخرجوها من
بيتها...
وأضافوا لها حملا
فوق حملها ...
أوهموها أنها
مهانة...؟
وبإسلامها ليس
لها مكانة ...
أنسوها أن
الإسلام كان
حاميتها ...
مذ كانت رضية
عند والديها...

ولولا الإسلام ...
لكان والديها ..
هم واأديها...

...

مللنا.. من أقاويلهم ..
الباطلة.. ومناظراتهم
الفاشلة

لن نستسلم لإدعاءاتهم
ولن نفتح الباب لدعاتهم

...

... سنبنني جداراً...
... من العلم يحمينا..
ونوصي أبناءنا..
.. ووالدينا

بالتشبت بقراننا
وبسنة نبينا

في رحاب الله
نجتمع..

للذكر والقرآن نستمتع
صحبة طيبة...

و مقام..

عن اللغو.. قد رفع..

حديث وتفسير..

بصدقٍ وجهدٍ..

قد جمع ..

طاب لنا سماعه ...

وفي الأجر ...

الكل طمع ...

نسمع .. ندون ..

عسانا ..

نترك شيئاً ...

لمن تبع..

فאלلهم
أدمها
نعمة ..
علينا ..
لا تنقطع ..
واحفظ كل من
حضر فيها ..
متحدثا ..
كان ..
أو مستمع ..

لا أستطيع الصمود

أشعر بالضعف..
والوهن...
أهلكت بدني..
أيام الجهل والحزن..
لا أستطيع الصمود ...
استنزفت طاقتي ..
أيام الغفلة .. والجحود...
بكيت حتى جفت ..
بعيني دموعي..
صرخت بداخلي ...
حتى كسر صوتي ..
ضلوعي
أهلكني الصمت...
وزاد من همي خنوعي ...
حملت صمتي وهمي..
وصنعت منها دروعي ...

.... إختبأت وراءها ...
أراقب.. إنطفاء شموعي..
بقيت في الظلام مدة ...
أرتجي ..
إستواء فروعي..
طال انتظاري..
وأوهن انتظاري جذوعي ...
لا أستطيع الصمود ...
استنزفت طاقتي....
أيام الغفلة والجحود ...
عميت عن نعم غمرتي..
فصرت عاصية كنود..
أتخبط بين قلب غافل ...
ونفس لا هية ..
شروود ..
ابتلاني ربي ..فهداني إليه ..
فعرفت ذنبي ...وعلمت أنني ..
لم أكن..
أحسن السجود..

*** لا تبع أخاك بدولار ***
*** فالنصر حليف الثوار ***

أين المنبطحون..
أين المستهزؤون ...
أين عبيد بني صهيون ...
قاطعنا.. فسخرتم
دعونا .. فقنطتم .. ويأستم ...
نافقتم .. فادعيتم ...
...النصرة.. وأنتم..
حتى يد العون .. حاصرتم...
لا نريد فرحتكم ...
لا نريد زيفكم ...
لا تسمعونا نقيقكم ...
احملوا نفاقكم .. وحسرتكم ...
والحقوا .. بأوليائكم ..
فالفرحة اليوم .. ليست لكم ..
الفرحة اليوم ..
لمن جاهد بنفسه وماله ...
وصبر.. واحتساب.. وصدق ...

بوعد ربه ...
وإن احترق
آخر عود..بيده..
فالفرحة اليوم ..
ليست لكم ..
والنصر ...
ليس صنيعكم..
الفرحة اليوم..
لمن حمل الأحزان ...
ورفض الهوان ...
ودعا وأنفق وأعان...
ولا خان..
ولا لان..
فآمن و صدق
بوعد الله القوي.. العزيز
الرحمن ..

النصر آت لا محالة *

النصر آت لا محالة..

فافرحي يا أختي..

واسعدي يا خالة ...

النصر آت ...

ليست مجرد مقالة ...

النصر آت ..

هذا وعد.. من الله تعالى..

بدماء زكية ...

سيالة ...

بمقاومة أبية ...

تسعى للعدالة..

النصر آت ...
ليست مجرد مقالة ..
فزوال الباطل
من سنته تعالى ..
فافرحي يا أختي ..
واسعدي يا خالة ..
سينتهي الظلم ...
وتهزم جيوش ..
الندالة ...
سيموت أبو لهب ...
وتنتحب الحمالة
وتذوق مرارة كل طفل ..
جاع و تألم
وحزن وخوف ...
كل الشكالي ..
النصر آت ... آت لا محالة ..

نقولها بقلب واثق..
وإيمان لا تهزه ..
أفعال الحثالة..
ستنفرج الغمة..
ويفرح القريب..
ويندم الخذالي ...
ولن ينفع ندم..
ولو بملىء ...
الأرض ماله..
فافرحي يا أختي..
واسعدي يا خالة ..
ستعود غزة..
وتطهر فلسطين..
من كل خائن وعمالة ...
سيهزم الجمع ...
ويبقى ..من أرضى الله..
و آمن بوعدہ تعالیٰ..

اللهم
نصرك وفرجك
يا الله
قولوا آمين.

لاتنسوني من
صالح دعائكم
ووالدي
والأمة
الإسلامية
جمعاء

الحمد لله
الذي
بنعمته
تتم
الصالحات